

الدرس 61 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الامام مالك رحمه الله تعالى بباب النهي عن دخول المسجد - [00:00:00](#)

ريح الثوم وتغطية الفم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مساجد - [00:00:22](#)

ادن يؤذينا بريح الثوم هذا الحديث كنا تناولنا بعض ابحاثه في المجلس الماضي. آآ وقد قلنا هناك ان آآ فمن اكل ثوما او بصل او نحو ذلك مما رأيته تؤذى الناس وتؤذى الملائكة. فإنه لا يقرب المساجد - [00:00:37](#)

وفصلنا في ذلك تفصيلا بالنسبة للصلوات وبالنسبة للجمعة. وذكرنا من فعل ذلك متعمدا ومن فعل ذلك معدورا الى اخر ما تقدم فكل ما تقدم لنا انما هو خاص بمن اكل هذه البقولة نيئة اما من اكلها - [00:01:00](#)

مطبوبة بعد الانضاج فهذا لا تعلق له بحكم المنع وانه يحضر المساجد ويحضر الجمعة والجماعات وقد روى آآ مسلم عن معدان بن ابي طلحة انه قال خطب عمر بن الخطاب يوم الجمعة فكان مما قال - [00:01:20](#)

ثم انكم ايها الناس تأكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين. هذا البصل والثوم. وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخراج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهم طبخا - [00:01:40](#)

فإذا اماتهما طبخا زالت العلة التي من اجلها منع اكلهما حضور المسجد. فجاز له الحضور. ثم ان هذا الحديث يدل على مسألة سيأتي بسطها ان شاء الله في موضوعها لكن نشير لها اشاره الان. هذا الحديث يدل على ان البقول - [00:02:00](#)

كانت موجودة في المدينة في ذلك الزمن. ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوجب الزكاة فيها. فدل ذلك على انه لا زكاة في الخضر. وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور. ويكون هذا مختصا لعموم قول ربنا سبحانه - [00:02:23](#)

اتوا حقه يوم حصاده ومختصا لعموم قوله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر خلافا ابي حنيفة رحمه الله الذي اوجب الزكاة في كل ما اخرجت الأرض. وسيأتي مزيد بسط لهذه المسألة ان شاء الله في موضوعها. نعم - [00:02:43](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الرحمن بن المجرد انه كان يرى سالم بن عبد الله اذا رأى الانسان يغطي فاه وهو يصلي جبد الثوب عن فيه جدا شديدا. حتى ينزعه عن فيه - [00:03:03](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الرحمن بن المجرد عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب. قال الحافظ بن مكولة رحمه الله في كتابه الاكمال. لا اعلم - [00:03:18](#)

في الرواية عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن ثلاثة في نسق الا هذا. ونقل له عنه الحافظ بن نور المنير ابن ناصر الدين الدمشقي عفوا نقله عنه الحافظ بن ناصر الدين الدمشقي آآ وسلم - [00:03:38](#)

اهو ما قاله عنه الحافظ ابن حجر وسلمه. وآآ عبد الرحمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان له بنون ثلاثة كل كلامه اسمه عبد الرحمن وانما يفرق بينهم بالصفة فيقال عبد الرحمن الصغر عبد الرحمن الوسط وعبد - [00:03:58](#)

الاكبر وعبد الرحمن الى هذا الذي معنا الذي هو جد شيخ الامام مالك هو عبد الرحمن الصغر وهو ابو المجرد هنا انتبهوا دبر هذا اللقب

والمحجر اسمه عبد الرحمن وابنه اسمه عبد الرحمن وابوه اسمه عبد الرحمن. نفرق بينهم فنقول شيخ الامام ما لك هو ابن المحجر -

00:04:18

وابن عمر بن الخطاب هو ابو المحجر والمحجر بينهما وآآ المحجر هذا عبد الرحمن لقب مجبرا المحجر ما اسمهبني بنوبني لا المحجر هو عبد الرحمن بن عبد الرحمن من ابن عمر ابن الخطاب وانما لقب مجبرا قالوا لانه سقط في صغره فانكسر فاوتى به الى عنته حفصة -

00:04:39

ام المؤمنين رضي الله عنها فقيل لها هذا ابن اخيك المكسر فقالت هو والله المحجر فغلب عليه هذا اللقب وقيل انه لقب مجبرا لان اباه مات وهو صغير. فلقبته عنته حفصة رضي الله عنها مجبرا لعل - 00:05:13

يجبه يجر كسره بفقد ابيه. وابن المحجر ايضا مات ابوه المحجر صغيرا فنشأ في حجر سالم بن عبد الله ابن عمر وهو ما قرابته له ؟ ما يقرب عبد الرحمن بن المحجر سالم بن عبد الله بن عمر - 00:05:33

لا لا هو ابن عم ابيه سالم بن عبدالله بن عمر اه هو ابن عم ابي ابن المحجر او ابن المحجر هو ابن عم ابيه الاخر على كل حال رسموها سيظهر لكم المراتب في الشجرتين - 00:05:53

وقلت قد نشأ في حجر سالم بن عبد الله ولذلك يكثر الرواية عنه. فهو الان يروي عنه كما في هذا الاسناد كان عبد الرحمن بن محجر ثقة كثير الحديث رحمه الله تعالى. نعم. انه كان يرى سالم بن عبدالله - 00:06:20

هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدواني القرشي المدني احد ائمة الاسلام واحد دواعيين السنة واحد بحور العلم واحد الفقهاء السبعة في قول واحد ائمة الاجتهد كان ابن عمر يحبه حبا - 00:06:39

اذا ابوه كان يحبه حبا شديدا فيلومونه في كثرة حبه اياه. فكان يقول يلومونني في سالم والومهم. وفي رواية يدبرونني في سالم واديرهم وجلة بين العين والانف سالم. وكان يقبله ويقول الا تعجبون من شيخ يقبل - 00:06:59

بن شيخة وكان سالم رحمه الله يرد على الملوك فكان قد ورد على آآ الوليد بن عبد الملك ورد عن من بعده على سليمان بن عبد الملك وورد من بعده على عمر بن عبد العزيز وورد من بعده على هشام بن عبد الملك وفي عهد هشام مات - 00:07:19

الله ومرة ورد على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما احسن جسمك اي شيء تأكل ؟ فقال له سالم الكعك والزيت. فقال اوتشهيه ؟ فقال له اذا لم اتشهي تركته حتى اتشهي. آآ دخل مرة على سليمان ابن عبد الملك - 00:07:39

كان سليمان شديد الحفاوة به فما زال يقربه ويدنيه حتى اجلسه معه على سريره. وفي المجلس عمر ابن عبد العزيز وسالم آآ ابن عبد الله من خلوة عمر بن عبد العزيز فقال رجل في اخريات الناس لعمر ابن عبد العزيز وسالم آآ ابن

عزيزی سالم لما دخل على عریص کان فی لباس فی کساء غلیظ وفی هیئت رثیة یعنی لا یصلح مثلها آآ ان یدخل به الملوك فقال رجل فی اخريات الناس لعمر بن عبد العزيز الم اما استطاع خالک ان یلبس ثیابا احسن من هذه یدخل بها على - 00:08:25

من المؤمنین فقاله عمر ابن عبد العزيز ما رأیت ثیاب خالی انزلته الى مكانک هذا وما رأیت ثیابک هذه لانه المتكلم کان عليه ثیاب لها قيمة قال وما رأیت ثیابک هذه رفعتك الى مكان خالی ذاك. ویدکرون ان - 00:08:45

سلیمان ابن عبد الملك مرة اه اعتمر او حج فلقي في المسجد الحرام في المطاف سالم بن عبدالله. فكان شديد الحفاوة فاراد ان يعطيه شيئا فقال سلني ما شئت. فقال سالم استحي ان اسأل غير الله في بيت الله. فلما انتهى - 00:09:05

الطواف وخرج سليمان انتظر فلما خرج سالم بن عبدالله قال له الان قد خرجنا من المسجد فاسألي ما شئت فقال اسألك شيئا من اشياء الدنيا ام من اشياء الآخرة ؟ قال من اشياء الدنيا فلست املك من امور الآخرة شيئا ؟ فيزعمون ان سالما قال له - 00:09:25

ان كنت استحيي ان اسأل الدنيا من يملکها فكيف اسألها من لا يملکها ؟ وكتب اليه مرة عمر ابن عبد العزيز يقول له اكتب الي بشيء من رسائل عمر بن الخطاب. فكتب اليه سالم يقول يا عمر اذکر الملوك الذين تفتقأت - 00:09:45

التي كانوا لا يشعرون لا يشعرون لذاتهم بها وانفاقات بطونهم التي كانوا لا يشعرون بها وصاروا تحت الارض جيفا تحت اکامها لو كانوا بجانب مساكين لنا لتأذينا بريحهم فكان قشف الهيئة اتاه مرة اه جماعة من المصريين حضروا اتوا المدينة فاتوا بباب سالم -

فسمعوا صوت رغاء البعير. فدقوا الباب فخرج رجل متزن بازار بلغ اثدوته اللحم المحيط بصدر الرجل ازار هكذا متزن به الى فندوته فقالوا له اسيدك داخل؟ قال من تريدون؟ قالوا - 00:10:35

قد قال سلوا عما شئتم ماذا تريدون؟ قالوا نريد ان نسألك عن شيء فقال سلوا ما شئتم. فجلس وهو بهينته تلك كان يعني يداوي بعيه فجلس وفي يده ما يعني ما بقي فيها من اثار ذلك الدواء يجيبهم عما يريدون - 00:10:55

جاء مرة حج هشام ابن عبد الملك فاتى المدينة فلقيه سالم فقال فاعجبته سحته فقال اي شيء تأكل. قال خذوا الزيت. قال واذا لم تشنحه قال اخمره حتى اشتنه. فعانه اصابه بالعين ففرض سالم - 00:11:15

تمات فحضر هشام جنازته واجفل اهل المدينة الى جنازة هشام لم يتاخر منهم احد. فرآهم هشام بن عبد الملك فقال ان اهل المدينة لكثير. فضرب عليهم بعثا يعني امرهم بالخروج الى الغزو الى الجهاد. فلم يرجع منهم احد. كلهم - 00:11:35

فتشارم به اهل المدينة قالوا عانى فقيهنا وعانى اهل بلدنا ومات سالم رحمه الله سنة ست ومئة وقيل سنة خمس ومئة من الطرائف التي ترتبط بترجمة سالم ان اشعار الطعام هذا مشهور في كتب الادب بطرائفه ان اشعب - 00:11:55

هذا آ جاء مرة الى بيت سالم بن عبدالله فقال له سالم اهدي اليها هريسة ونحن يعني صيام فاجلس فكن قال فجلس يأكل فامعن في الاكل. يعني امعن في الاكل آ كما قال الحريري. وابو زيد مكب على - 00:12:15

اعمال يديه ماشي بعض شيوخنا كان اذا رأى بعض الناس آ يأكل اكلا عنيفا لا يرفق بالاكل ولا بالاكل يقول هذا يأكل بجواره كلها لا يأكل فقط بيد او بثم يأكل بجواره كلها فقال له سالم ارفق فما بقي معك - 00:12:35

يحمل معك كيف؟ قال فلما اكل ورجع الى بيته قالت له زوجته يا مشؤوم آ طلب عبدالله بن عمرو بن عثمان فقلت انك مريض وهو اشعب لا يطلب الا لحبا الا ليعطى شيئا فمن شؤمه - 00:12:55

انه طلبه غني من اغنياء المدينة فلم يجده. قال فقلت له يعني زوجته تقول فقلت له انك مريض. قال احسنت. فقام الى عصابة فلف بها رأسه وقام الى عصا فتوكا عليها ثم ذهب الى منزل عبد الله ابن عمر ابن عثمان فقال له فلما رأه عبد الله - 00:13:15

قال اشعب؟ قال نعم جعلت فداك ما قمت منذ شهرين. وسالم بن عبدالله في المجلس ولم يشعر بي شعب فلما سمع سالم ذلك قال ثم غضب فقام وخرج. فقال عبدالله بن - 00:13:35

عمرو بن عثمان لاشعب ما غضب خاله الا من شيء. فاعتذر له فضحك هو وجليساؤه واعطوه. فلما خرج لقي سالم فقال له سالم الم تأكل عندي الهريسة؟ فقال اشعب بلاء فقال والله لقد شكت يعني ما كان يتصور سالما يكذب - 00:13:55

رجل صراحة هكذا واسعا به مرة كان في المدينة فلقيه غلامان صبيان المدينة فعيثوا به فاراد ان يصرفهم عنه قال هذا سالم يقسم الجوز والتمر الحقوا به فخرجوها يعودون فذهب يعودوا وراءهم وقال ما ادرى لعله حق. نعم - 00:14:15

انه كان يرى سالم بن عبدالله اذا رأى الانسان يغطي فاه وهو يصلى جبل الثوب عن فيه جدا شديدا حتى ينزعه عن فيه الثوب وجذبه. ما معنى واحد؟ وسالم بن عبدالله رحمه الله كان اذا رأى رجلا يصلى وهو يغطي فاه جبل الثوب جدا شديدا - 00:14:35

قالوا هذا فيه يعني هذا سالم من الفقهاء ولا يعلم بالعنف والشدة الا اذا ففي المدينة شيء مشهور. دل هذا على ان كراهة تغطية فم المصلي او كراهة تغطية المصلي فمه - 00:14:55

كان شيئا مشهورا في المدينة. ولهذا قال الامام مالك رحمه الله لا يلتزم المصلي ولا يغطه لا يغطي انهه بلثامه ولا يغطي فاه. وهذا دليل الكراهة انتشاره في المدينة حتى كان يصوغني سالم بن عبد الله ان يجد - 00:15:15

وثوب من كان يغطي فه جدا شديدا. ولذلك قال آ الشيخ خليل رحمه الله فيما يكره من ثياب المصلي. قال وكره اه محمد لا بريح وانتقاد امرأة كفت كم او شعر لصلة وتلثم - 00:15:32

نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى كتاب الطهارة مصدر طهر يظهر طهارة وظهر هذا فعلون ثلاثة مضمون العين بالماضي. وفعل هذا له مصدراً قياسياً. مصدره القياسيان هما والفعول. قال ابن مالك رحمه الله في الفيته وقس آ قال فعولة فعالة لفعلا

وزيد جزل سهل الامر سهولة وجاز لا زيد جزالة. وقال في لاميته وقس فعالة وقس اي اجعل مصدرا مقيسا. وقس فعالة او فعولة لفعلت. كالشجاعة تاج شجاعة والطهارة على سهولا - 00:16:25

فعل له مصدرا قياسيان فعله وفعوله فتقول مثلا فيما مصدره فعله شجاعه وصلب صلا وظرف ظرفه وناظوا فنظافة وما اشبه ذلك. وتقول فيما مصدره فعوله صعوبة وسهل سهولة نزور الشيء نزورة وجعد الشعر جعوده ونحو ذلك - 00:16:48
وما عدا هذين المصدرين آآ مصدره سماعي شاذ لا يقاس عليه. فتقول مثلا كثر الشيء كثرة قرب الشيء قربا صغر الشيء صغرا فهذه كلها مصادر سماعية وليس قياسية. والطهارة في - 00:17:18

لغة هي النزاهة عن الاندساس الحسية والمعنوية. فالحسية كالتجسسات والمعنى الكبر والشرك والرياء ونحو ذلك. فتقول قال طاير وتقول ثوب طاهر وآآ الطهارة في الاصطلاح اختلفت فيها تعارف الفقهاء. قال - 00:17:42
المالكية كما ذكر ابن عرفة الورغمي التونسي في حدوده آآ الطهارة صفة حكمية توجب لموصوفها سباحة الصلاة به او فيه او له وهي عند الحناف كما قال ابن نجم زوال الحدث او الخبر - 00:18:10

وهي عند الشافعية كما قال النووي رفع الحدث او ازاله رفع حدث او ازاله خبث وما في معناهما او ما في معناهما وعلى صورتهما وهي عند الحنابلة كما قال ابن قدامة رفع ما يمنع من الصلاة - 00:18:31

من حدث او خبث بالماء او رفع حكمهما بالتراب. واورد على تعريف الحنابلة والشافعية انه ليس تعريفا للطهارة وانما هو تعريف للتطهير. الرفع او الازالة هذا تعريف للتطهير وليس تعريف للطهارة. ولذلك - 00:18:50
قال ابن عرفة صفة حكمية ولم يقل ازاله. ومعنى قوله صفة حكمية اي صفة يحكم بوجودها الدار قيامها تقديرها وليس هي معنى وجودها ليست معنى حسيا انما هو معنى يحكم بوجوده - 00:19:10

قال صفة حكمية توجب لموصوفها اي لمن قامت به جواز استباحة الصلاة لانه لما لم تكن تلك الصفة قائمة به لم يكن مباحا له طلب الصلاة كان ممنوعا من طلب الصلاة فلما قامت به هذه الصفة التي هي الطهارة جاز له ان يطلب الصلاة وغيرها مما يتشرط له الطهارة 00:19:27 -

قال صفة حكمية توجب لموصوفها استباحة الصلاة به اي بملابسها وهذا يشمل طهارة الثوب وطهارة بدن المصليين ظاهرا او فيه وهذا يشمل المكانة او لهو وهذا يشمل المصلي وعلى كل حال تعارف بن عرفة مشهورة بشيء من التعقيد فلذلك جاء الرصاع رحمة الله ليجيء بعض تعقيدها. اظهار وابين - 00:19:53

من تعريفبني عرفات تعريف الدردير رحمة الله فقد قال الطهارة صفة حكمية يستباح بها ما منعه الحدث وحكم الخبث. وهذا اه اظهر والطهارة اه واجبة بالكتاب والسنّة والاجماع. فاما الكتاب فقول ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 00:20:18

الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين الى اخر الاية. وقول ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغسلوا. الى اخر الاية. واما دليل الحديث فما رواه الشیخان - 00:20:48

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ وما رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل صلاة بغير طهور لا تقبل صلاة بغير طهور - 00:21:08

وانعقد الاجماع على ان الطهارة شرط صحة في الصلاة. والطهارة لها شأن عظيم اي شأن في شريعتنا فقد روى احمد وابو داود الترمذى وابن ماجه عن علي ابى طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحريم - 00:21:28
اه اش قال؟ اه مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحريمها وتحليلها التسلیم وروى البخاري عن ابى مالك الاشعري رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان - 00:21:48

الحمد لله تملاً الميزان وسبحان الله والحمد لله تملاً او تملاً ما بين السماوات والارض والصدقة والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء القرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدوا فبائع نفسه فموبق - 00:22:08

فمعنقتها او موبيقها وقد قال ربنا سبحانه فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المتظاهرين. قال اهل التفسير نزلت في اهل قباء لانهم كانوا يغسلون عنهم الاذى بالماء وهذا اظهر واطيب. وقد قال ربنا سبحانه ما يريد الله ليجعل - 00:22:28

عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم ولیتم نعمته عليکم لعلکم تشکرون. وقال ربنا سبحانه ان الله يحب ان الله تحب التوابين ويحب المتظاهرين والمسلم ينبغي له ان يكون حريصا على ظهارة ظاهره وظهوره باطنها. ولا يقصر همه ويحصر همه في - 00:22:48

ظهوره الباء في ظهارة الظاهر ويرضى بان يكون باطنها قبيحا غير طاهر غير نظيف. وآآ في مثل هذا قد قال ابو الفتح البوستي رحمة الله يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته؟ اطلب الريح مما فيه خسران - 00:23:11

اقبل على النفس فاستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان. وقد ذكر الغزالى في احياء علوم الدين ان الطهارة اربعة ومراتب وتابعوا على ذلك الشيخ مرتضى الزبيدي في اتحاد السادة المتقيين وتابعه على ذلك صديق حسن خان في ابجد العلوم وتابعه على - 00:23:31

ذلك غير هؤلاء. فقالت طهارة اربع مراتب. المرتبة الاولى تطهير الاعضاء الظاهرة من النجاسات والاحادات بالغسل والوضوء وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ونحو ذلك. المرتبة الثانية تطهير الاعضاء وتطهير - 00:23:51

عن المحرمات كالسرقة والزنا والكذب ونحو ذلك. المرتبة الثالثة تطهير القلب عن الاخلاق مذمومة كالكبر والرياء والحسد والعجب وغير ذلك. المرتبة الرابعة تطهير السر عما سوى الله. والمقصود بالسر القلب - 00:24:11

فيdryi فيعرف ويعلم المكلف ان ما اصابه من خير فمن الله وما اصابه من غير ذلك فابتلاء من الله فيطمئن ان لكل ذلك قلبه ويصدق فيه قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال بعض اهل التفسير - 00:24:32

هو العبد تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيطمئن لذلك قلبه. ويصدق به قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبدوا الله كذلك تراه واكثر الناس مع الاسف انما حرصها على نظافة مظهرها وما نفع يعني ما - 00:24:52

ينفع ما ينفع تطهير الاعطاف والارداف والباطن مشحون خبشا يعني هادو الكفار يغسلون في كل يوم مرتين ما ينفعهم غسلهم هذا مع مع النجس الاكبر والقدر الاكبر الذي هو الشرك بالله. وتذكر لنا كتب التاريخ عن جبل - 00:25:12

اتى بالايمهم هذا كان ملكا من ملوك العرب بل هو خاتمة ملوك الـ جفنة الذين كانوا ملوكا على العرب بالشام هذا اخر ملوكهم جبلة الـ ايهم اسلم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. كان مرة يطوف جاء المدينة فكان يطوف مع عمر ابن الخطاب - 00:25:38

وطأ رداءه رجل منبني فزاره. فانحل رداء جبلة ابن الـ ايهم فغضب لذلك فالتفت الى الفزارى فضربه ضربة هشم بها انه فاستعدى الفزارى عليه عمر بن الخطاب فقال عمر رضي الله عنه اقده منك - 00:25:58

فقال جبلة كيف؟ وانا ملك وهو سوقة فقال له عمر ان الاسلام جمعك واياه فلست تفضله الا بالتقوى فقال له جبلة اني كنت اظن ان اكون في الاسلام اعز مني في الجاهلية. فقال له عمر دع عن كذا فانك ان لم ترد - 00:26:17

اقته منك فقال له جبلة اذا انتصر. فقال له عمر اذا تنصرت ضربت عنقك. فقال له جبلة فدعوني انظر في امر الليلة فلما جن عليهم ليركب فرسه ومن اطاعه من قومه ولحق دخل ارض الشام - 00:26:38

دخل ارض الروم ولحق بقىصر وتنصر وارتدى عيادا بالله. فاكرمه قىصر ومكث عنده مكرما لكنه ندم. بعد ذلك قال ابياته المشهورة يقول فيها تنسرت الاشراف من عار لطمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر. تكلفى فيها لجاج ونخوة - 00:26:59

وبعد لها العين الصحيحة بالعيور فيها ليت امي لم تلدني وليتني رجعت الى القول الذي قاله عمر. ويا ليتني ارعى المخاض بقهرة وكتت اسيرا في ربيعة او ويا ليتني بالشام ادنى معيشة اجالس قومي ذاذهب السمع والبصر - 00:27:22

ادينوا بما دانوا به من شريعة وقد يصبر العود الكبير على الدبر. والمقصود من هذا الكلام ان الاعتناء بظهوره الباطن واجب كوجوب

الاعتداء بطهارة الظاهر والفقهاء في هذا الباب انما حديثهم عن المرتبة الاولى من مراتب الطهارة التي هي شرط - [00:27:42](#)
بصحة الصلاة ويتحدثون عن المراتب الاخرى في كتب الاداب والرقائق ونحو ذلك. نعم قال الامام مالك رحمة الله تعالى بباب العمل
في الوضوء. الوضوء مشتق من الوضاعة. يقال وضوء الرجل - [00:28:02](#)

او يا وضوء اذا حسن ونظف لأن الوضوء ينتج عنه وضاعة لصاحبها اما في الدنيا واما في الآخرة واما معا والوضوء آآ في الاصطلاح
هو غسل اعضاء مخصوصة بالماء على وجه مخصوص - [00:28:20](#)

لرفع المぬع المترتب عن الاعضاء. هذا تعريف الوضوء اصطلاحاً وجمهور الفقهاء يقولون ان الوضوء شرع لما شرعت الصلاة وان جبريل
عليه السلام لما نزل صيحة الاسراء ليعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة علمه الوضوء ايضا - [00:28:43](#)
وآآ الوضوء قال بعض العلماء انه من خصائص هذه الامة والذي حملهم على قولهما هذا ما رواه الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:03](#)

ان امتي يدعون يوم القيمة غراً محجلين من اثار الوضوء فلما رأوا هذا الحديث قالوا ان الوضوء من خصائص هذه الامة. لكن هذا
يشكل عليه حديثاً اولهما ما رواه البخاري عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر ابراهيم بسارة
- [00:29:21](#)

دخل قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبارية فارسل ذلك الجبار الى ابراهيم ان ارسل الي سارة. فارسل اليها بها فقام اليها
ففاقت فتوضاً فقامت تتوضأ وتصلي. وقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط - [00:29:42](#)
وحتى رکض برجليه. فهذا الحديث صريح في ان من كان قبلنا من الامم كانوا يتوضأون. روى البخاري الحديث الثاني ما رواه
البخاري عن ابی هریرة رضی الله عنہ في قصة جريج الراهن. ذلك الراهب الذي كان يعبد الله منقطعاً في صومعته. فتعرضت له بغي
من - [00:30:08](#)

ارادت ان يواعدها فامتنع منها فلما يئست منه مكنت ذهبت الى راع فمكتته من نفسها فاصابها فحملته فلما وضعه وضفت غلاماً
فقالت هو من الراہب فاتاه القوم فانزلوه من صومعته وهدموا صومعته وضربوه وشتموه - [00:30:28](#)
فتوضأ وصلى ثم اتى الغلام وغلام صغير لا يتكلم فقال له يا غلام من ابوك؟ فانطق الله الغلام فقال الغلام الراعي. فهذا ايضاً صريح
في ان من كان قبلنا كانوا يتوضأون. والذي هو من خصائص هذه الامة الغرة والتحجيم الناتج عن الوضوء لا - [00:30:48](#)
اصل الوضوء وهذا اتى مصراً به في ما رواه مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امتي
ترد على الحوض وانا اذود عنه الناس كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله - [00:31:11](#)
فقالوا اتعرفنا يا نبی الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم لكم سیما علامه ليست لاحد غيركم تردون على محجلين من اثار الوضوء. نعم.
قال عبید الله ابن يحيی رحمة الله - [00:31:28](#)

حدثني يحيى عن ما لک عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابیه انه قال لعبدالله بن زید بن عاصم وهو جد عمرو بن يحيى المازني وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل تستطيع ان ترىني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟ قال هنا اراد
سؤالاً - [00:31:46](#)

لماذا اختصت هذه الاعضاء بالوضوء ما السر في اختصاص اليدين والرجلين والوجه وآآ يعني الاعضاء ما السر في اختصاصها
بالوضوء؟ قالوا لأن بها تفترف اللائم فان الوجه فيه الشم وفيه الكلام وفيه النظر - [00:32:05](#)

والرأس فيه السمع وفيه الفكر واليدان بهما البطش والرجلان بهما السعي. فشرع الوضوء لتکفر هذه الاعضاء عن اللائم التي تفترف بها
ويساعد على هذا التأویل ما رواه مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توپاً العبد المسلم
او - [00:32:28](#)

والمؤمن فغسل وجهه خرجت كل خطيبة كان نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء اذا غسل يديه خرج كل خطيبة بطشتها
يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرج - [00:32:52](#)

كل خطيئة كمشتها كانت مشتها رجاله مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنب الحافظ ابن العماد الافقاهمي
الشافعي رحمة الله قال انما شرع غسل هذه الاعضاء لان ادم عليه السلام نظر الى الشجرة بوجهه -
00:33:12
وتناول منها بيده واكل منها بفمه الى اخر ما قال. هذا هذا الكلام لا يقبل فيه قول قائل مهما بلغ اه كعبه في العلم لان هذا من امور
الغيب التي يتوقف علمها -
00:33:36

على ورود النص الصحيح من المعصوم ولا نص يبين ذلك فلا يقبل كلام هكذا. وكذلك ما تجدونه في كثير من كتب الفقه ان عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهم قال انما شرع الاستنجاء لوطأ الحور العين وشرع غسل اليدين الى الكوعين للاكل من موائد الرحمن وشرع
-
00:33:53

مضت لكلام رب العالمين وشرع غسل الوجه للنظر الى وجه الله الكريم الى اخر الاثر. هذا ايضا اثر موجود في كتب الفقه لكن لا لا
نجده في كتب الرواية لا يعني لا نجده وهذا مما يقال فيه عند اهل الحديث لا اصل له. ولذلك لا يمكن ايضا -
00:34:13
ان يعتمد في تعليل غسل هذه الاعضاء واظهروا العلل هي التي ذكرنا لكم. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن
مالك عن عمرو ابن يحيى المازني عن ابيه انه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم وهو جد عمرو بن يحيى المازني وكان من اصحاب -
00:34:33

برسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟ فقال عبدالله بن زيد بن
عاصم نعم فدعا بوضوء فافرغ على يده فغسل يديه مرتين ثم تمضمض واستنثر ثلاثة ثم غسل وجهه ثلاثة -
00:34:52
ثم غسل يديه مرتين الى المرفقين. ثم مسح رأسه بيديه فا قبل بهما وادر. بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما
حتى رجعا الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه. قال عبيد الله رحمة الله -
00:35:12
حدثني يحيى عن مالك عن عمرو ابن يحيى المازني هذا الرواية هو عمرو بن يحيى بن عمارة بن ابي المازني الانصاري النجاري آ احد
الاحد المحدثين واحد الثقات فقال ابن حجر رحمة الله ومات بعد الثلاثين وستة. نعم. عن ابيه. هو اه يحيى بن -
00:35:32
عمره بن ابي حسن آ احد تقات التابعين. نعم. انه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم هو عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب المازني
الانصاري الصحابي اه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وليس هو -
00:36:02

عبد الله بن زيد صاحب حديث الاذان ذاك عبدالله بن زيد بن عبد ربه وليس له في الاحاديث الا حديث الاذان اما هذا فهو عبد الله بن
زيد بن عاصم بن كعب ويذكر يقول اصحاب السير انه من قتل مسيلمة الكذاب -
00:36:28
بعد ان رماه وحشی بحربته قال ابن الاثیر مسیلمة الكذاب كان قتل اخا عبدالله بن زيد ابن زيد وقطعه عضوا فكان عبد الله بن
زيد هذا يريد ان يثار لاخيه. فهيا الله له ذلك -
00:36:48

فرمى وحشی مسیلمة بحربته وضربه عبدالله بن زيد بسيفه فقتله. فيقال انهم اشتركا في قتل مسیلمة وعبد الله بن زيد رضي الله
عنہ مات سنة ثلاث وستين في وقعة الحرة. نعم -
00:37:11

عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم انه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم وهو جد عمرو بن يحيى
المازني الذي يفهم من كلام الامام مالك رحمة الله ان عبد الله بن زيد -
00:37:29

هو جد عامر بن يحيى عامر بن يحيى الذي هو شيخ الامام مالك في هذا الاسناد. قال ابن عبد البر هكذا يعني هكذا هذه الرواية
لجميع قوات الموطأ وليس هذا فقط روایتی يحيى بن يحيى. قال ابن عبد البر هكذا لجميع روایة روایات الموطأ انفرد به مالك -
00:37:49

الامام مالك انفرد بقوله ان عبد الله بن زيد هو جد عمرو بن يحيى قال ابن عبد البر ولم يتبعه عليه احد. فكان هذه من اخطاء الامام
مالك رحمة الله وهي معدودة. سیأتي بعض نظائرها. وفي مثل هذا قد قال -
00:38:10
رحمة الله سامح اخاك اذا خلط منه النصيحة بالغلط وقن الوفاء وان اخل بما اشترطت وما اشترطت واعلم بذلك ان طلبت المذهبة
رمت الشسطط من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنة فقط. وقال اغيره كفى المرء نبلًا ان تعد معايبه -
00:38:29

من عدت معاييه فهذا النبيل وانما الذي هو غير ذلك من تكاثر الصيد على خداش فما يدرى خداش ما يصيد. لماذا قال ابن عبد البر لم تتابع لم يتتابع مالك عليه لأن عبدالله بن زيد ليس جدا لعمرو بن يحيى قطعا. وقد سقت لكم نسبة - 00:38:49 توفى عمرو بن يحيى هو عمارة بن ابي حسن ليس في نسبة عبدالله بن زيد رحمة الله قال هو جده من جهة امه وهذا ايضا ليس ب صحيح - 00:39:15

لان ابن سعد في الطبقات ذكر نسب امه وليس فيه عبدالله بن زيد ولذلك قال الحافظ ابو بكر العربي المالكي هذا القاضي قال الصواب ان يقال مالك عن عمرو ابن يحيى عن ابيه ان رجلا سأله عبدالله بن زيد وذلك الرجل السائل هو جد عمرو بن يحيى وهذا - 00:39:32

الذى ذكره ابو بكر بالعربي هو عينه ما تجدونه في رواية ابي مصعب الزهرى الموطأ. وهذا الحمد لله قد طبع. تجدون في رواية ابي مصعب الزهرى للموطأ هكذا. حدثنا ابو مصعب قال حدثنا ما لك عن عمرو ابن يحيى عن ابيه ان - 00:39:57 ان رجلا سأله عبدالله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى فان كان هكذا فهذا هو الصواب نعم وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 00:40:19

هذا السؤال ينبغي ان يكون اسوة لكل سائل قال عبدالله بن زيد هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ الفقهاء مجتمعون على ان وضوء رسول الله صلى الله - 00:40:39

على مراتب فيه ما هو واجب وفيه ما هو مستحب وفيه ما هو دون ذلك مثلا عندنا المالكية نفرق بين الافعال الوضوء وبين الفرائض والسنن والمستحبات والفضائل. هذه عندنا ثلاثة مراتب في افعال الوضوء - 00:40:53

لم يسأل عبدالله بن زيد عن المجزئ في الوضوء فقط وانما سأله هل تستطيع ان تريني وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهكذا ينبغي ان تكون اسئلة المكلفين ينبغي ان يكون حريصا على - 00:41:12

معرفة الهيئة الكاملة للعبادة على عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم يجب على الفقيه وعلى طالب الفقه ان يميز بين الافعال ويعرف ما هو واجب منها مما ليس كذلك. لأن لا يوجد على الناس ما لم يوجبوا عليه ربهم. يضيق على الناس ما - 00:41:27

الم يضيقوا عليه ربهم ولكن لا ينبغي ان يكون علمه بالقدر المجزئ سببا الى طرح وترك واهتمام هيئات الكمالات ولذلك نرى كثيرا من العوام اشد تعظيمها للكمالات من كثير من الطلبة. لأن الطلبة علموا ان تلك الافعال ليست واجبة. فتركوها - 00:41:47

من حيث وجب ان يستعملوا تسفلوا واتتهم الرزية من جهة الفوائد اتهموا ان الوجه الذي كان ينبغي ان تأتيهم الفائدة منه وفي مثل هذا قال ابو اسحاق الباهري رحمة الله الاندلسي في - 00:42:10

ايته المشهورة اذا ما لم يفديك العلم خيرا فخير منه انه قد جهلت وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمته. نعم فقال عبدالله بن زيد بن عاصم نعم فدعا بوضوء - 00:42:28

الوضوء بفتح الواو هو الماء الذي يتوضأ به وبضم الواو الوضوء هو هو الفعل و فعل الوضوء وهذا هو المشهور عند اهل اللغة. لكن في كتاب الخليل الكتاب المنسوب لخليل كتاب العين - 00:42:49

قال الوضوء الوضوء بالفتح الماء والفعل وهذا مذهب سيبويه واصحابه. الوضوء بالفتح هو الماء الذي يتوضأ به وهو الفعل. وقد حكى الازهري في كتابه عن الاصمعي قال سألت ابا عمرو بن العناء - 00:43:08

فقلت ما الوضوء فقال الماء الذي يتوضأ به فقال فقلت ما الوضوء؟ فقال لا اعرفه. ولذلك قال الاصمعي الوضوء بضم ليس من الكلام العرب وانما هو قياس قاسه النحوين. هكذا قال الاصمعي المشهور هو الذي ذكرت لكم نعم - 00:43:28

فافرغ على يده فغسل يديه مرتين. عبدالله بن زيد رضي الله عنه يعلم السائل الوضوء هنا اما ان يكون عبدالله بن زيد نوى التعليم فقط بوضوئه او نوى التعليم واستباحة الصلاة. فان كان نوى التعليم فقط - 00:43:50

لا يجوز له ان يصلى بوضوئه ذلك. لماذا؟ لانه لم ينوي به استباحة الصلاة والنية فرض من فرائض الوضوء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:44:15

انما لكل امرى ما نوى معناه انه ليس لامرئ ما لم ينوي. فهذا لم ينوي بوضوءه استباحة الصلاة فليس له ان يصلى بوضوءه لذلك اما اذا نوى مع التعليم استباحة الصلاة او غيرها او او غيرها مما يشترط له الطهارة فحينئذ يجوز له فعل تلك العبادة. وكذلك الشأن بالنسبة للمتعلم - 00:44:33

علمه الوضوء فاراد ان يريه اتعلمه ان نوى انه يتعلم فقط فهذا لا يصلى بوضوء ذلك وان نوى مع التعلم استباحة الصلاة فهذا يصلى بوضوء ذلك. نعم فافرغ على يده فغسل يديه مرتين مرتين - 00:44:57

قوله فغسل يديه هذا الغسل مستحب اجماعا لغير المستيقظ المستيقظ فيه خلاف سيأتي ذكره ان شاء الله. غير المستيقظ غسل اليدين ثلاثا او يركعين او غسل يديه عيني اولا هذا غسل مستحب اجماعا. اعلموا قبل ان نبدأ في تفاصيل افعال الوضوء ان - 00:45:19

فرائض في الوضوء سبعة. عند المالكية. جمعها قول بشار رحمة الله فرائض الوضوء سبع عدتها وغسل وجه بعدها وغسلك اليدين للمرافق ومسح كل الرأس بالمفارق وغسل رجليك بكعبيك استقر الموالاة والدلك هذه السبعة هي فرائض الوضوء عندنا. النية وغسل الوجه وغسل - 00:45:49

غسل اليدين الى المرافقين ومسح الرأس وغسل الرجلين الى الكعبين والفور والدلك. وما عدا ذلك فاما مستحب واما فضيلة له. غسل اليدين الى الكوعين هذا ليس مما ذكرناه لكم. وليس هو عند احد فرضا. وهو قلت لكم سنة اجماعا. مستحب - 00:46:19 اجماعا اما المستيقظ فسيأتي فيه خلاف سيأتي ان شاء الله. قوله مرتين آآ اختلاف في صفة غسل اليدين وعندنا في المذهب روایتان قال اشهب رحمة الله يفرغ على يده اليمني - 00:46:39

من الاناء فيغسلها مرتين او ثلاثا يعني هنا نقول مرتين لأن الحديث هنا جاء فيه مرتين والا ان شاء ان يغسلها ثلاثا غسلها ثلاثا. المهم انه يصب على يده اليمني فيغسلها - 00:47:02

ثم يدخل يده اليمني في الاناء فيغسل اليسرى بعدها. هذه الصفة التي ذكرها اشهب رحمة الله. قال القاسم يفرغ على يديه معا فيغسلهما معا لاما اختلافا في استنباط ذلك من الحديث. ابن القاسم رحمة الله راعي قوله في الحديث فغسل يديه مرتين - 00:47:15

غسل يديه يقتضي عند ابن القاسم انه غسلهما معا واشهب راعاه قوله فغسل يديه مرتين. استنبط من تكرير لفظ مرتين انه غسل اليمني مرتين واليسرى مرتين والا ولو غزلهما معا لقال وغسل يديه مرتين مرة واحدة ولم يكرر لفظ مرتين. نعم - 00:47:45 ثم تممضض واستنتثر ثلاثا ثم تممضض واستنتثر آآ والممضضة آآ في اللغة معناها الغسل يقال تممضض اناءه ومصمصه اذا غسله والممضضة في الاصطلاح عندنا الفقه ادخال الماء الى الفم وخا دخضاته في - 00:48:09

ومجه هذه هي الممضضة واسنث؟ ثم تممضض واستنتثر له معنيان اختلف الناس في فيه على وجهين قالوا الاستئثار قال بعضهم الاستئثار هو دفع ما استنشقه اه بانفه من الماء الدافع وقال بعض العلماء الاستئثار هو اخذ الماء بالنشرة النترة هي طرف الانف فاخذ الماء بطرف الانف - 00:48:33

هو الاستئثار على هذا القول الثاني يكون الاستنشاق والاستئثار معناهما واحد والاظهر في انهما مختلفان لانهما متغايران. يدل على ذلك آآ يدل لذلك ما رواه آآ الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال اذا توضاً احدهم فليستنشق بمنخريه من الماء - 00:49:06

ثم ليتشر وذكرهما معا في حديث واحد يدل على انهما متغايران. واستئثارا وانتئرا ونشرها كلها بمعنى واحد اختلف الفقهاء في حكم الممضضة والاستنشاق آآ اختلافا فيه بعض الطول نذكره لكم في مجلس قادم ان شاء الله نكتفي بهذا - 00:49:32 سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:49:56